من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد فيا لخسران لطالبيه
لنيل فضل من العباد اللهم الا اذا طلب الجاه للامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه وهواه فيجوز ذلك بقدر ما يقيم
به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك فانه
يتعلم العلم بجهد كثير فلا يصرفه الى الدنيا الحقيرة القليلة الفانية و
قال النبي عم اتقوا الدنيا فوالذي نفس محمد بيده انها لاسحر من هاروت
وماروت شعر هي الدنيا اقل من القليل وعاشقها اذل من الذليل
تصم بسحرها قوما وتعمي فهم متحيرون بلا دليل وينبغي لاهل العلم ان
لا يذل نفسه بالطمع في غير المطمع ويتحرز عما فيه مذلة العلم واهله
مذلة واهانة ويكون متواضعا والتواضع بين التكبر والمذلة والعفة
كذلك ويعرف ذلك في كتاب الاخلاق انشدني الشيخ الامام الاستاذ
ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار شعرا لنفسه ان التواضع من
خصال المتقي وبه التقي الى المعالي يرتقي ومن العجايب عجب من هو
جاهل في حاله اهو السعيد ام الشقي ام كيف يختم عمره وروحه
يوم النوى متسفل او مرتقي والكبرياء لربنا صفة به مخصوصة فتجنبها
واتقي

والتقى قال ابو حنيفة رحمة الله تعالى عليه لاصحابه عظموا عما
يمكم ووسعوا اكمامكم وانما قال ذلك لئلا يستخف بالعلم واهله
وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رحمه
الله عنه لابي يوسف بن خالد السمتي عند الرجوع الى اهله يجد من
يطلبه وقد كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الائمة علي
بن ابي بكر قدس الله روحه العزيز امرني بكتابته عند الرجوع
الى بلدي وكتبته ولا بد للمدرس والمفتي في معاملات الناس منها
والله التوفيق **فصل** في اختيار العلم والاستاذ والشريك
والثبات ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه
في امر دينه في الحال ثم ما يحتاج اليه في المآل ويقدم علم التوحيد ومعرفة
الله تعالى بالدليل فان ايمان المقلد وان كان صحيحا عندنا ولكن يكون
آثما بترك الاستدلال ويختار العتيق دون المحدثات قالوا عليكم بالعتيق
واياكم والمحدثات واياك ان تشتغل بهذا الجدال الذي ظهر بعد
انقراض الاكابر من العلماء فانه يبعد عن الفقه ويضيع العمر ويورث
الوحشة والعداوة وهو من اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه

Copyright © King Saud University